Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وله فى شاعر لم يكن معجباً بشعره، بل لعله كان يرى أنه والشعر متضادان لا يجتمعان، فانبرى يسفّه شعره قائلا:

لو كان ينصف حين ينـ شد شعره وسْطَ الملا
صفعوه عدة كل حَرْ فٍ فيه لكن جُمّلا

وحساب الجمّل كما هو معروف تقدير للحروف الهجائية بأرقام تبلغ مئات فى بعض الأحيان. ويقول فى رجل كان يكبر كثيراً فى الصلاة، فهو من هذا النوع المشوش أو الموسوس لا يزال كلما كبّر شك فى تكبيره فأعاده، وكلما نوى اتهم نيته فكررها:

مكبّرٍ سبعين فى مرة كأنه صلى على حمزه

وله فى هذا الباب طرف كثيرة، يحسن فيها تسديد السهم إلى رميته، فيصميها، كقوله فى بعض المنافقين لعصره

حوله اليوم أناس كلهم يزهى برائه
وهو مثل الماء فيهم لونه لون إنائه

وكأنه أراد أن يلقى على هذا المنافق نوراً يفضحه فلا يعود إلى نفاقه أبداً. ويقول فى طبيب لم يكن يتقن مهنته:

عليله منه على حالْ خسار يحصل
تؤخذ منه دية وبعد هذا يقتل

وعلى هذه الصورة ما يزال يتعرض لمعاصريه مداعباً تارة، وهاجياً هجاءً مرًّا تارة أخرى، وهو فى الحالين جميعا يحسن ويبدع، ويسيطر على أدوات الفن سيطرة دقيقة، وكأنما قلمه كان ريشة مصورة، فهو يعرف كيف يخلق الصور، وكيف يبتكرها.